

زَهْرَاءُ قَوْمِي اسْتَقْبَلِي أَوْلَادَكَ بَعْدَ عَلِيٍّ

قَوْمِي لِتَشْيِيعِ الْحَسَنِ سُمَّمْ وَسَهْمٌ فِي الْكَفَنِ

وَلِيَّ عَالِي الرُّتْبَةِ مِنْ اللَّهِ لَهُ هَيْبَةٌ

يَبُتُّ الْأَمْنُ فِي النَّاسِ وَمِنْهُ الظُّلُمُ فِي رَهْبَةٍ

تَسَامَى فِي الْبَلَاءِ صَبْرًا بِرُغْمِ الْمِحْنَةِ الصَّعْبَةِ

فُوَادٌ طَاهِرٌ زَاكِ وَرُوحٌ بِالْإِبَاءِ صَلْبَةٍ

جَزَاكِ اللَّهُ خُسْرَانًا أَلَا يَا أُمَّةَ الْخَيْبَةِ

تُرَى هَلْ مِثْلُهُ يُجْفَى غَرِيبًا أَيْمًا غُرْبَةٍ

وَيَلْقَى الْغَدْرَ طَغْنَاتٍ بِهَا أَدْمَيْتِ كَمَ قَلْبِهِ

دَعَوْتِيهِ لِثَوْرَاتٍ وَخُنْتُ سَاعَةَ الْوَثْبَةِ

فَهَذَا فِيكَ مُغْتَالٌ وَهَذَا قَدْ نَوَى نَهْبَهُ

هَوَى دُنْيَاكَ أَعْمَاكِ فَمَا نِلْتَ سِوَى النَّكْبَةِ

عَمَّاكِ هَوَاكِ يَا أُمَّةَ الْغَدْرِ فَخُنْتُ إِمَامَكَ لِنْتُ لِلْجَوْرِ

قُلُوبٌ بِدُنْيَاهَا أُثْقِلَتْ رِجْسًا قَابَدْتُ بَرَاءَةً مِنْ بَنِي الطُّهْرِ

نُفُوسٌ ضَعِيفَةٌ كُلُّهَا شَرٌّ تَمِيلُ بِأَهْلِهَا عَنْ خُطَى الْخَيْرِ

نِفَاقٌ خِيَانَةٌ فِتْنَةٌ جَهْلٌ ضَيَاعٌ وَنَكْبَةٌ طِيلَةٌ الْعُمَرِ

شَتَاتٌ لَا بَصِيرَةَ وَخُبْتُ فِي السَّرِيرَةِ

نُفُوسٌ كَمْ أَضَلَّتْ بِدُنْيَاهَا أَسِيرَةَ

خُنْتُمُ الدِّينَ إِلَّا قَلِيلًا آهَ كَمْ لَاقَى خَطْبًا جَلِيلًا

لَمْ تُؤْفُوا مَا عَاهَدْتُمُوهُ كَمْ بِكُمْ عَانَى عُمْرًا طَوِيلًا

حِينَ أَثَرْتُمْ مَالًا وَجَاهًا حِينَ أَنْتَكُمُ قَالَ وَقِيلًا

حِينَ صِرْتُمْ فِي صَفِّ الْأَعَادِي وَاتَّبَعْتُمْ مُخْتَالًا عَمِيلًا

إِنَّهُ الْخُبْتُ تَجَلَّى فَيْكُمْ قَوْلًا وَفِعْلًا

عَنْ إِمَامِ الْحَقِّ مِلْتُمْ وَاتَّهَمْتُمُوهُ مُذِلًّا

أُمَمَ الشَّقَا عِلْمُ النَّقَى مَاضٍ أَقِيمُوا النَّادِبَةَ

أِذَا ارْتَحَلَ جَرَتِ الْمُقْلُ حُزْنًا عَلَيْهِ سَاكِبَةَ

أَوْتَنَّتْ دِبُونُ أَوْتَأَسَفُونَ بِنَسِ الدُّمُوعِ الْكَاذِبَةَ

كُتِبَ الْكِتَابُ لَكُمْ الْعَذَابُ إِلَيْهِ لِسُوءِ الْعَاقِبَةِ

زَهْرَاءُ قَوْمِي اسْتَقْبَلِي أَوْلَادَكَ بَعْدَ عَلِي
قَوْمِي لِتَشْيِيعِ الْحَسَنِ سُمَّ وَسَهْمٌ فِي الْكَفَنِ

عَطُوفَ اشْكَدْ يَبُو امْحَمْدُ يَجْفُ مِنْ رَحْمَةِ مَمْدُودَةٍ
كَرِيمِ اَعْلِهِ الْبَشَرِ طَبْعُكَ يَمْظَهَرُ رَبَّنَا فِي جُودَةٍ
تَحْنِ اَعْلِهِ الْفَقِيرَ وَمَا يَعُودُ ابْحَاَجَهُ مَرْدُودَةٍ
تَوَاسِي الْفَاكِدِ ابْفَاكِدَةٍ الْعَلِيلِ اَتَزُورَهُ وَاتَعُودَةٍ
دُعَاءَكَ لِلْسَّاجِدِينَ لِلَّهِ يُفِكَ ابْرَحْمَتَهُ اَكْيُودَةٍ
وَلِكُلِّ مِنْ مِغْتَرِبٍ لَهْلَةٍ تَجِيلُهُ سَاعَةً اَرْدُودَةٍ
دُرُوسِ اخْلَاقِكَ السَّمْحَةِ ابْنُوَقِفْ كَثْرَةَ مَشْهُودَةٍ
يَحْيِي خُلُقَكَ الْعَادِي يَقَابِلُ وَصْلَكَ اضْدُودَةٍ
قُطْبِ كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ تَجَذِبُ وَلَكَ كُلِّ مُهْجَةٍ مَشْدُودَةٍ
حَسَنٍ فِعْلِكَ حَسَنٍ كُؤْلُكَ وَخِصَالِكَ كُلِّهَا مَحْمُودَةٍ

يَايَهُ وَيَمْدَرَسَهُ مِنْهَا نَتَعَلَّمُ صَعْبُ مِثْلِكَ الْمَسَا يَرْتَحِلُ بِالسَّمِ
بَعْدَ عَيْنِكَ الْخُلُكُ بِالْحَزَنِ تَبْكَى وَيُوَالِيَنَّهُ شَيْعَتُكَ كِلَهَا تَتِيَّتُمُ
تَوْنِ الْمَدِينَةِ لَكَ تِهْمَلُ الدَّمْعَةَ لَفَاكِدُكَ يَبُو الْكَرَمِ تَتَصُوبُ الْمَائِمُ
سَوَادِ الْحَزَنِ يَرْفُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ يَبْنِ فَاطِمَةَ الْفَضَا ابْنِغِيَّتِكَ اَظْلَمُ
وَدَاعَكَ يَا وَلِيَنَّهُ صَعْبُ وَاللَّهُ عَلِيَنَّهُ
ظِلَامِ الدُّنْيَةِ بَعْدَكَ يَمِصْبَاحِ الْمَدِينَةِ

جَنَّهُ هَالَالِيَلِهِ مِنْ كَرَبِ الْبَيْنِ نَحْضُرُ الدَّارِكِ بِمَدَامِعِ الْعَيْنِ
حَالِكَ اَنْعَايْنِ بِالسَّمِ يَوِيلِي زَيْنَبِ اَنْوَاسِي وَانْوَاسِي لِحَسِينِ
مِنْفَطَرِ جَبْدِكَ مِنْ سَمِّ لَعَادِي ابْنُطَشْتَاكَ اَدْمُومُكَ تَتَجَارَى صُوبِيْنِ
مِنْخُطَفِ لَوْنِكَ يَا وَيْلِي نَاحِلِ وَكَلَمْنِ اَيْنْظُرَكَ مِنْهُ اَعْتَلَى اُونِيْنِ
جَنَّاكَ اَتْنَادِي الْحَبَايِبِ وَكَلَبِكَ ابْحُسْرَاتِهِ ذَايِبِ
يَا عَقِيلَهُ خُوِيَهُ يَحْسِينِ تَوْهَا مَا جَتِ الْمَصَايِبِ

جِرْحِ الطَّفُوفِ أَنَا مَا أَشُوفُ مِثْلَهُ يَبُو الْيَمِّهِ جَرِحُ
أَسَى كَرْبَلَهُ أَنَا أَحْمِلُهُ وَعَيْنِي اَعْلَهُ عَاشِرُ تَتَفْتَحُ
صُورِ الْعَذَابِ فِي أَشَدِّ مُصَابِ بَاچُرُ تَبَانِ وَتَتَضَخُ
دِمِهِ وَابْتِحَابِ سِبِّهِ وَاغْتِرَابِ زَجُرُ وَحَرْكُ سَلْبِ وَدَبْحُ

زَهْرَاءُ قَوْمِي اسْتَقْبَلِي أَوْلَادَكَ بَعْدَ عَلِيٍّ

قَوْمِي لِتَشْيِيعِ الْحَسَنِ سُمَّ وَسَهْمٌ فِي الْكَفَنِ

بِحَقِّدِ دُونَمَا رَحْمَهُ	أَبِيدُوا خَيْرَةَ الْأُمَّةِ
عَلَيٍّ لَعْنَهُ سُنُّوْا	أَشِيعُوا فِي الْوَرَى شَتْمَهُ
وَصَفُّوْا كُلَّ شَيْعِيٍّ	وَحَبُّ الْمُتَرَتِّبِي تَهْمَهُ
كَحَجْرِ كَالْخُرَاعِي	وَمَنْ وَالَى اهْدُرُوا دَمَهُ
نِسَاهُ رَوَّعُوهَا لَا	تُبَقُّوْا لِلنِّسَا حُرْمَهُ
عَلَيْهِ دَارُهُ هُدُّوْا	بِلا حِسٍّ وَلَا ذِمَّةَ
وَأِنْ قَسَمْتُمْ رِزْقاً	فَلَا تُعْطُوا لَهُ قِسْمَهُ
عَنِ الْأَوْطَانِ فَاَنْفُوْهُ	وَعَنْهُ أَبْعِدُوا قَوْمَهُ
وَأَخِيْوَهُ عَذَابَاتٍ	أَحِيلُوا صُبْحَهُ ظُلْمَهُ
ذَلِيلاً دُونَمَا رَحْمَهُ	بِلا صَوْتٍ وَلَا كَلِمَةَ
فَلَنْ يُخْنِي لَكُمْ رَأْساً	وَلَوْ قَطَّعْتُمْ جِسْمَهُ

هُوَ الْحَقُّ وَالْعَمَى عِنْدَمَا يَشْتَدُّ	عَلَى الْحَقِّ سَوْطُهُ دَائِماً يَمْتَدُّ
تَأْمَلُ بِمَنْ مَضَى قَلْبُ الْمَشْهَدِ	وَقُلْ أَيْنَ ذِكْرُ مَنْ فِي الْوَرَى أَفْسَدُ
وَقُلْ أَيْنَ مَنْ عَلَى الشَّيْعَةِ اسْتَأْسَدُ	وَأَيْنَ الَّذِي بَعَى أَيْنَ مَنْ هَدَّدُ
تَرَى كُلَّ مَنْ طَعَى ذِكْرَهُ مُحَمَّدُ	وَفِي الْخَلْقِ لَعْنُهُ بِاسْمِهِ مُسْنَدُ
وَوَلَّ الْحَقُّ خَالِدُ	وَدَيْنُ اللَّهِ قَائِدُ
لَهُ أَبْنَاهُ دِرْعُ	بِرُغْمِ الظُّلْمِ صَامِدُ

نَحْنُ وَالْيَنَّا أَهْلَ الرَّشَادِ	شَيْعَةً نَبَقَى رُغْمَ الْأَعَادِي
لَوْ نُعَانِي لَوْ نَلْقَى اضْطِهَاداً	لَيْسَ يُثْنِينَا أَيُّ اضْطِهَادِ
شَيْعَةً نَبَقَى نَهْوَى عَلِيّاً	بِاسْمِهِ دَوْمَاً إِنَّا تُنَادِي
غَيْرُهُ وَالٍ لَا تَرْتَضِيهِ	عَهْدُنَا يَبْقَى حَتَّى الْمَعَادِ
حَيْدَرُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ	هُوَ أَضَلُّ وَهَوِيَّةُ
مَنْ يُوَالِيهِ نُوَالِي	وَبَرَّئْنَا مِنْ أُمِّيَّةِ

حَسَنُ الثَّبَاتِ	وَطَنُ الْأَبَاءِ	فِي دَرْبِهِ طَوْلُ الزَّمَنِ
نَهَبُ الدِّمَاءِ	وَلَهُ فِدَاءُ	لَا تَنْحَنِي رُغْمَ الْمِحَنِ
هُوَ سِلْمُنَا	هُوَ حَرْبُنَا	رُشْدٌ وَأَمْنٌ فِي الْفِتَنِ
هُوَ نَصْرُنَا	هُوَ صَبْرُنَا	وَالصَّبْرُ يَوْمًا مَا وَهَنُ

زَهْرَاءُ قَوْمِي اسْتَقْبَلِي
أَوْلَادَكَ بَعْدَ عَلِي
قَوْمِي لِتَشْيِيعِ الْحَسَنِ
سُمَّمْ وَسَهْمٌ فِي الْكَفَنِ

سَأَمْشِي حَافِي الرِّجْلَيْنِ
وَمِنْ طِينِ الْبَقِيعِ لـ
هُنَا دَمٌ وَأَخْزَانٌ
عَلَى الْأَكْتافِ مَحْمُولٌ
وَلَا هَالُوا لَهُ تُرْبًا
وَلَكِنْ أَرْسَلُوا حَشْدَ الدِّ
وَرَمَّائِي لِأَحْجَارٍ
فَقَلْبِي جَهْشَةٌ حَمْرًا
أَمْطَرُودٌ عَلَى نَعَشٍ
وَأَنْتَ الذِّكْرُ وَالْأَسْمَى
بَيْنَ الْقَبْرِ وَالرَّوْضِ
ضَرْيَحٍ طَاهِرٍ فِضِّي
وَنَعَشٍ حَائِرٍ يَقْضِي
فَلَا يَرْسُو وَلَا يَمْضِي
وَلَا وَارُوهُ فِي الْأَرْضِ
تَبَالٍ لِلْحَشَا الْعَضِي
رَمَى يَا مَهْبِطَ الْفَيْضِ
بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْأَرْضِ
وَأَنْتَ سَيِّدُ الْحَوْضِ
مِنْ الْأَحْقَادِ وَالْبُغْضِ

فَمَا شَيَّعُوهُ إِلَّا بِأَحْجَارٍ
وَمَا صَفَّقُوا عَلَى النَّعَشِ مَشْمُومًا
وَزَارُوهُ بِالسِّهَامِ فَوَاخْزَنِي
وَزَقَّوهُ بِالتَّهَالِيلِ مَطْرُودًا
غَرِيبٌ وَهُوَ فِي الدَّارِ
يَرَى سَهْمًا وَأَحْجَارَ
وَمَا حَوَّطُوهُ إِلَّا بِبِتَارٍ
وَمَا بَلَّلُوهُ بِالْمِسْكِ وَالْغَارِ
لِقَلْبٍ يُقْتُلُهُ سُمُّهُ السَّارِي
عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرَةِ الْبَارِي
لَهُ جَبْرِيلُ مُخْتَارٌ
تُوَاذِي النَّعَشَ لَوْ سَارَ

يَا سَمَاءَ بِالْأَكْتافِ تُحْمَلِ
كُلَّمَا سَارُوا بِالنَّعَشِ مَا جَثَّ
يَا حَبِيبَ الرُّوحِ أَنْتَ مِنِّي
نَمْ بِجَنْبِ الْجَدِّ يَا حَبِيبِي
بِضْعَةٍ إِنَّكَ مِنِّي
وَلَكَمْ عِشْنَا سَوِيًّا
قُطِعَتْ مِنْ أَفْقٍ وَتَزَلَزَلْ
قُبَّةٌ خَضْرَاءُ وَهِيَ تُتَكَلَّمُ
بِضْعَةٍ نَوْرَاءُ كَيْفَ تَرْحَلُ
عَنْكَ رُوحِي فِي الْأَفَاقِ تَسْأَلُ
يَا عُيُونِي وَسَمَائِي
بَيْنَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ

قَدَرُ السَّمَاءِ أَبَدَ الزَّمَنِ
فَدِمَاؤُنَا وَجِرَاحُنَا
فَمِنْ الْبَقِيعِ عِ لِكَرْبَلَا
فَلَكِ الْبُكَاءِ وَلَكَ الْعِزَا
إِلَى الْجِرَاحِ نَنْتَمِي
أَوْطَانُ كُلِّ الْأُمَمِ
يَسِيلُ فِي الْأَرْضِ دَمِي
لِقَبْرِكَ الْمُنْهَدِمِ